رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب النعوت للنسائي

11 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عبدالرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:03

الحق قال اخبرنا محمود بن غيلان وعبد الاعلى بن واصل بن عبدالاعلى كلاهما عن يحيى ابن ادم عن سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:00:23

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد بالليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:00:42

انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:01:03

وما اسررت وما اعلنت انت الله لا اله الا انت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:31

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى - 00:01:51

قال الحق هذه الترجمة فيما يتعلق بهذا الاسم العظيم من اسماء الله جل في علاه وهو اسم تكرر وروده في القرآن مرات عديدة تقرب من العشر وربما تزيد يذكر تبارك وتعالى نفسه بهذا الاسم العظيم - 00:02:17

ومن ذلكم قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى كذلك قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل - 00:02:45

فالله عز وجل هو الحق اي الذي لا شك فيه ولا ريب في ربوبيته واسمائه وصفاته وانه سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه فهذا امر ثابت متقرر لا ريب فيه ولا شك - 00:03:01

قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى فالله عز وجل حق اي لا شك فيه جل وعلا ولا ريب لا في ربوبيته - 00:03:26

ولا في اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله ولا ايظا في انه جل في علاه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه فالله عز وجل حق واسماؤه حق وصفاته حق وافعاله حق وكلامه حق - 00:03:47

وشرعه حق ووعده سبحانه وتعالى حق والله عز وجل اه هو الحق المبين جل في علاه فالحاصل هذه الترجمة فيما يتعلق بهذا الاسم واورد تحتها هذا الحديث العظيم حديث ابن عباس - 00:04:12

رضي الله عنهما وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما وقد كان اه نبينا عليه الصلاة والسلام يستفتح به صلاته من الليل صلوات الله وسلامه عليه كان اذا قام من الليل يتهجد يستفتح - 00:04:37

هذا الاستفتاح العظيم اه المبارك هي رواية هذا الحديث هنا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد بالليل اذا تهجد بالليل

وقد جاء في بعض اه رواية هذا الحديث - 00:04:58
التصريح بانه كان يستفتح صلاته صلى الله عليه وسلم من الليل هذا الاستفتاح الذي يشرع ويستحب للمسلم ان يقوله يوميا كل ليلة في جوف الليل تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام مستفتحا - 00:05:17
به صلاته من الليل وهو في الحقيقة يعد متنا جامعا في العقيدة جمع امور الاعتقاد واصول الديانة جمعا عجيبا واذا وفق الله سبحانه وتعالى المسلم كل ليلة من لياليه يقوم من الليل ولا سيما في جوف الليل - 00:05:43
في هجعة الناس وسكون الكون وقت تنزل الرحمات ونزول الاله تبارك وتعالى فيقف متطهرا مستقبلا القبلة مستفتحا بهذا الاستفتاح المبارك يفعل ذلك كل ليلة مع استحضار للمعاني وتحقيق للدلالات فان هذا له اثر عظيم جدا على العبد في تمتين ايمانه - 00:06:17
وتقوية عقيدته وتوسيع مساحتها في القلب والعبد بحاجة يومية الى عملية تجديد الايمان قد قال عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - 00:06:53
وهذا الحديث من اعظم الامور التي تجدد الايمان من اعظم الامور التي تجدد الايمان اذا وفق الله سبحانه وتعالى عبده المؤمن لهذا الوقوف كل ليلة اتيا بهذا الاستفتاح العظيم مستفتحا به صلاته - 00:07:20
سواء اطال الصلاة من الليل او صلى قليلا يستفتح بهذا الاستفتاح العظيم متأملا في معانيه ومحققا دلالاته فان في هذا اعظم تجديدا للايمان وتقوية له في قلب المسلم وحول هذا الحديث - 00:07:43
العظيم كتبت رسالة طبعت بعنوان المقالة المفيدة في شرح حديث جامع في العقيدة وهذا حديث يعتبر جامع متن متن في العقيدة يستذكر كل ليلة هذا متن في العقيدة متن نبوي جامع - 00:08:07
يستذكر كل ليلة يستذكره المسلم كل ليلة في جوف الليل يقوم من نومه ويتوضأ ويستقبل القبلة ويقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى ثم يأتي بهذا المتن العظيم في الاعتقاد مجددا بذلك ايمانه مقويا توحيده وعقيدته - 00:08:32
ولهذا ينبغي ان يعلم ان هذه الاذكار العظيمة المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم ليست مجرد كلام يقال في اوقات معينة وانتهى الامر بل هذه الاذكار هي من اعظم ما يكون - 00:08:54
في آآ تقوية الايمان وتجديده في القلوب فان الذكر شجرة مباركة عظيمة الاثر واعظم اثار هذه الشجرة شجرة الذكر انها تقوي اصل الايمان في القلب لان الايمان هو اصل اصل - 00:09:14
شجرة الدين. قال الله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين وذكر الله سبحانه وتعالى هو من اعظم الامور التي تقوي هذه - 00:09:41
هذه الشجرة في اصلها وفروعها ولهذا ينبغي ان تكون عناية المسلم بالاذكار الموظفة الراتبة في اليوم والليلة آآ على وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون مع هذا ايضا - 00:09:59
اه عناية بفهم المعاني وتحقيق المقاصد والدلالات قال ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تهجد بالليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض - 00:10:18
اللهم لك الحمد اي وحدك وهذا من اساليب الحصر والقصر فالحمد لك والحمد كله لله الحمد لله رب العالمين فالحمد كله له الله عز وجل يحمد على اسمائه وصفاته مثل ما في هذا الحديث لك الحمد انت نور السماوات لك الحمد انت قيم السماوات - 00:10:42
لك الحمد انت الحق فيحمد على اسمائه وصفاته ويحمد ايضا على نعمه وعطاياه وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن عبده ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها - 00:11:10
فالله يحمد على الاسماء والصفات ويحمد على النعم والعطايا والهبات جل في علاه لك الحمد انت نور السماوات والارض لك الحمد انت نور السماوات والارض وهذا فيه ان الله سبحانه وتعالى نور جل في علاه - 00:11:30
قد قال الله الله نور السماوات والارض فالله عز وجل نور وشرعه سبحانه وتعالى نور. كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:11:53

فشرعه سبحانه وتعالى نور وهو جل وعلا نور والنور اسم من اسمائه والنور صفة له جل في علاه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وغيره قال حجابه النور - 00:12:14
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. سبحات الوجه اي ضياء الوجه ونور الوجه ولهذا ايضا جاء اعود بنور وجهك اعوذ بنور وجهك قال آآ الله نور السماوات والارض - 00:12:38
اشرقت الارض بنور ربها بنور ربها هنا حمد لله عز وجل على هذا الوصف العظيم قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض اي مقيم السماوات - 00:13:01
فهي خاضعة تدبيره وطوع تسخيره سبحانه وتعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره فهو قيم السماوات والارض اي الممسك لهما والمدبر لهما وهما تحت تصريفه وتدبيره جل في علاه - 00:13:24
قال الله عز وجل ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا فالله سبحانه وتعالى قيم السماوات والارض ومن اسمائه جل وعلا الحسنى القيوم - 00:13:50
الله لا اله الا هو الحي القيوم والقيوم معناه القائم بنفسه الغني عن خلقه والمقيم لخلقه المدبر لهم ولا غنى لهم عنه سبحانه وتعالى طرفة عين قال ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:14:12
الرب هو الخالق الرازق المدبر المتصرف الذي له الروبية على خلقه اجمعين خلقا ورزقا وتصرفا وتدبيرا فالله سبحانه وتعالى رب السماوات والارض ومن فيهن والربوبية تتناول في معانيها الملك والخلق والرزق والتصرف - 00:14:35
والتدبير هذا كله من معانيها قال انت الحق انت الحق وهذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث للترجمة انت الحق اي الذي لا شك فيك ولا ريب انت الحق فالله سبحانه وتعالى حق - 00:15:04
واسماؤه حق وصفاته حق وافعاله حق وهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير فالله سبحانه وتعالى هو الحق جل - 00:15:27
في علاه وهو المعبود بحق وكل عبادة لما سواه ايا كان ايا كانت فهي باطل وظلال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه كفيه الى الماء ليبلغ فه - 00:15:49
وما هو ببالغه؟ وما دعاء الكافرين الا في ظلال هذا مثل عجيب في بيان حال من يلتجئ الى غير الله عجيب للغاية يصور حال من يدعو غير الله كباسط كفيه الى الماء - 00:16:13
تصوروا رجلا اشتد به العطش ووقف على مسافة بعيدة من نهر جار وبسط يديه ينتظر ان يصل الماء الى فاه. فيصل ايضا هذا المعنى ذكره بعض الصحابة في تفسير الاية. وذكروا ايظا جاء عن بعظ الصحابة في تفسيرها قالوا - 00:16:31
لو ان رجلا وقف على حافة بير وفي عمق البير وهو عميق في عمقه الماء وبسط يديه الى المال يبلغ فاه ايصعد الماء هذا حال من يدعو غير الله هذا حال صورة - 00:16:55
كاشفة لحال من يدعو غير الله سبحانه وتعالى وانه لا يحصل شيئا لا يحصل الا الخيبة لا يحصل غنيمة لا في دنياه ولا في اخراه له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:17:13
الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغا قل هذا المثل في كل من يدعو غير الله يمد يديه ويضرع الى مخلوق ايا كان لا يستثنى العبادة والدعاة حق لله وحده فمن يمد يديه - 00:17:29
متضرعا وسائلا وطالبا من مخلوق هذه حاله كما وصف الله كل دعوة والتجاء الى غير الله فهو باطل وحده جل في علاه له دعوة الحق وكل دعاء والتجاء الى غيره فهو باطل - 00:17:47
قد كان بعض الصحابة يقول في تلبيته لبيك اله الحق لبيك اله الحق اي انت المعبود بحق ولا معبود بحق سواك قال ان تلحق قال انت الحق وقولك الحق قولك - 00:18:07
اي كلامك ووحيك وتنزيلك كله حق لا باطل فيه تنزيل من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا نعم لا يأتيه الباطل من بين

يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميم - 00:18:30
قال قال سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اما كلام الله كله حق لا اختلاف فيه ولا باطل قولك حق هذي ايضا عقيدة يجددها المسلم في قلبه كل ليلة ان الله هو الحق - 00:18:50
وان كلامه سبحانه وتعالى حق ووعدك الحق والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد. يا ايها الناس ان وعد الله حق ان وعد الله حق. فوعد الله حق وعد اولياءه والصالحين من عباده بالجنة والثواب العظيم والنعيم المقيم - 00:19:14
وعدهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وعدهم بذلك وعده حق وسيرون يوم القيامة ما وعدهم ربهم حقا ويحمدون الله سبحانه وتعالى الذي هداهم لهذا - 00:19:43
من عليهم به وجعلهم من اهله فالله سبحانه وتعالى وعده حق والمؤمن لا يزال يجدد ايمانه ويقوي ايمانه بوعد الله وان وان وعده سبحانه وتعالى حق ثم يولد عنده هذا الايمان بالوعد - 00:20:06
الحذر الشديد من الذي يبعده عن نيل موعود الله؟ لعباده واولياءه يا ايها الناس ان وعد الله حق انتبهوا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من - 00:20:29
اصحاب السعي وعد الله حق لكن انتبهوا انتم لا تأتيكم امور تبعدكم عن تحصيل هذا الوعد ونيله تغركم الحياة الدنيا او يغركم الشيطان بان يصرفكم عن ما تنالون ما تنالون به وعد الله سبحانه وتعالى - 00:20:50
قال ولقاؤك الحق لقاؤك حق اي ان الناس ملاقوا ربهم لا ريب في ذلك هذا حق لا ريب فيه ويجب على المسلم ان يجدد هذا الايمان والعقيدة بانه سيلقى الله - 00:21:12
ويقف بين يديه واذا امتلأ قلبه يقينا بلقاء الله صلح عمله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعمل عملا صالحا هذا ثمرة الايمان الصادق القوي - 00:21:30
بلقاء الله وان العبد سيلقى الله سبحانه وتعالى ويقف بين يديه فاذا علم العبد واستيقن انه سيلقى الله وان الله سائله فليعد للمسألة جوابا وليكن الجواب صوابا يعمل على صلاح نفسه - 00:21:51
وصلاح حاله يوم يا يوم لقاء الله ولهذا اهل النعيم المقيم يذكرون هذا في سبب نجاتهم يوم القيامة انا كنا قبل في اهلنا مشفقين اي من هذا اليوم ومن يؤتى كتابه بيمينه ماذا يقول - 00:22:11
اني ظننت اني ملاق حسابي بخلاف الذي يؤتى كتابه بشماله انه ظن ان لن يحور يعني انه انه لن يرجع كان يظن ذلك. ولهذا ضاع في الدنيا بينما الذي يظن ويعتقد انه سيلقى الله - 00:22:35
وهو على يقين بذلك وان الله سيحاسبه يقف وقوفا بين يدي الله يسأل عن اعماله هذا بوابة لصلاح عمل العبد قال والجنة حق والنار حق. هذا تجديد للايمان بالجنة وانها حق - 00:22:52
ويشمل قولك والجنة حق انها مخلوقة وموجودة وانها باقية لا تفنى ويشمل كل النعيم الذي جاء مبينا في الكتاب والسنة هذا كله حق والنار حق موجودة اعدها الله لاهلها وباقية لا تفنى - 00:23:12
وايضا يشمل هذا كل صنوف العذاب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى مما جعله لاهل النار في النار الجنة حق والنار حق وهذا الايمان المتجدد بالجنة والنار يولد عند العبد عناية بالاعمال المقربة للجنة وعناية بالبعد عن الاعمال المقربة الى - 00:23:40
النار وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل قال والنبيون حق قال والنبيون حق - 00:24:10
وهذا فيه الايمان بجميع النبيين وفي بعض الروايات وهي ثابتة وتأتي عند المصنف ومحمد صلى الله عليه وسلم حق النبيون حق هذا اصل من اصل الايمان الايمان بالانبياء كلهم والتصديق - 00:24:32
بهم وانهم رسل الله حقا انهم ماسط بينه وبين عبادة في بلاغ دينه وانهم بلغوا البلاغ المبين ما تركوا خيرا الا دلوا اممهم عليه ولا شرا الا حذروا اممهم منه - 00:24:53

فيؤمن بالنبيين كلهم ويؤمن ايمانا خاصا بمحمد عليه الصلاة والسلام الذي ختمت به النبوات ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال والساعة حق الساعة اي القيامة - 00:25:14
وانتهاء هذه الحياة الدنيا فالساعة حق ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:25:37
فالساعة حق الساعة لا ريب فيها السعة حق لا ريب فيها والساعة ساعة في كل امرئ اذا مات فهذه ساعته وهي الساعة الصغرى تتعلق كل امرئ بخاصة نفسه فمن مات هذه ساعته - 00:26:01
جاءت ساعة والساعة الكبرى يوم ينفخ اه ملك الصور في الصور فينتهي الدنيا كلها تنتهي ونفخ في الصور ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام - 00:26:25
ينظرون ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخلين الساعة حق الساعة حق لا ريب فيها وايمان المرء بالساعة يحرك فيه عملا باصلاح نفسه ولا يدري متى ساعته - 00:26:49
قال اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حكمت هذه كلها وسائل عظيمة نتوسل بها الى الله وايضا ما سبق كله وسائل والمطلوب المغفرة وما سبق وسائل تتوسل الى الله بربوبيته بانه نور السماوات بانه قيم السماوات بانه الحق - 00:27:17
وان وعده حق وان انبياؤه حق وان الساعة حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق ثم ايضا تتوسل الى الله سبحانه وتعالى بهذه الامور التي تصدر منك انت ايها العبد - 00:27:46
اللهم لك اسلمت اي استسلمت وانقضت وانيبوا الى ربكم واسلموا له. اي استسلموا وانقادوا طاعة وامتثالا لامر الله والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد فمن لم يستسلم فهو متكبر ومن استسلم لله ولغيره لم يوحد فهو مشرك - 00:27:58
وكل من التكبر والشرك مناف للاسلام فالاسلام استسلام لله بالتوحيد استسلام لله سبحانه وتعالى بالتوحيد وبك امنت بك امنت ربا خالقا غازقا وباسمائك وصفاتك العظيمة وبانك المعبود بحق ولا معبود بحق سواك. فيدخل تحت قوله وبك امنت انواع التوحيد الثلاثة - 00:28:27
التي هي اركان الايمان بالله سبحانه وتعالى وعليك توكلت اي فوضت امري اليك ومن يتوكل على الله فهو حسبه. والتوكل هو اعتماد القلب وتفويضه اموره كلها الدينية والدنيوية الى الله سبحانه وتعالى - 00:28:58
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال واليك انبت الانابة هي الرجوع الى الله بالاقبال على طاعته والتوبة من الذنوب والمعاصي والانابة اليه بتعظيمه وتعظيم شرعه وامتثال امره - 00:29:19
جل وعلا منيبين اليه منيبين اليه وانيبوا الى ربكم واسلموا له وبك خاصمت الباء هنا باء السانة اي ما يكون مني من مخاصمة ومنافحة عن دين الله وبيان للحق والهدى كل ذلك افعله مستعينا بك - 00:29:48
مفوضا امري فيه اليك مثل ما قال شعيب ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب واليك حاكمت اي تحاكمي في اموري كلها اليك اي الى شرعك - 00:30:14
وحكمك ان الحكم الا لله واليك حاكمت هذه كلها وسائل بين يدي المطلوب المطلوب هو فاغفر لي ما قدمت وما اخرت انظر هذا الاستغفار ما اجمله وبين يديه هذه التوسلات العظيمة لله - 00:30:38
في هذه الساعة المباركة من جوف الليل يتوسل الى الله هذه التوسلات وفي تمامها يطلب من الله المغفرة فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لو قال فاغفر لي ذنوبي - 00:31:02
او فاغفر لي ذنبي كله تستوعب هذا او لا تستوعبه لكن يقول العلماء مقام الاستغفار مقام طلب غفران الذنوب يحتاج من العبد وهو يطلب المغفرة ان يذكر انواع ذنوبه فيبسط - 00:31:25
بطلب المغفرة ويستذكر ان ذنوبه فيها قديم وفيها حديث وفيها سر وفيها علانية وفيها دقيق وفيها جليل وفيها قليل وفيها كثير

انواع ولهذا مقام الاستغفار يحسن به يحسن بالعبد ان ان يتذكر هذه الانواع - 00:31:47
فيطلب من الله سبحانه وتعالى غفران ذنبه كله على هذا التفصيل ولهذا مما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في استغفاره في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره - 00:32:14
وهنا في هذا الاستغفار يقول اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت يعني اغفر لي الذنوب المتقدمة الان لما تقول اغفر لي ما قدمت ايها العبد عندما تقول مستغفرا اللهم اغفر لي ما قدمت - 00:32:32
ما هذا الذي قدمت عمرك ستين سنة ولا سبعين ولا ثمانين كم كم هذه الذنوب التي ترجو من ربك سبحانه وتعالى ان يغفرها لك ولهذا اولى في مقام الاستغفار ان تقول اغفر لي ما تكتفي - 00:32:51
تأتي بهذا التفصيل ما قدمت وتذكر ان حياتك السابقة فيها ذنوب ذنوب عديدة تطلب من الله ان يغفرها لك وما اخرت ايظا ذنوب ما زالت فتطلب من الله سبحانه وتعالى ان يغفرها لك - 00:33:06
وايضا ذنوب قضية وذنوب معلنة كم هذه الذنوب التي يخفيها العبد عن الناس والله مطلع عليها. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله والله لا يخفى عليه سواء منكم من اسر القول او من جهر به ومن هو مستخف بالليل. وسارب بالنهار - 00:33:23
في ذكر العبد هذه الانواع انواع الذنوب التي عنده ويطلب من ربه سبحانه وتعالى ان يغفرها له فاغفر لي ما قدمت وما اخر ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:33:46
انت الله لا اله الا انت انت الله لا اله الا انت وهذا ايضا توسل الى الله بالتوحيد. والتوحيد هو اعظم الوسائل بل ان التوحيد ان لم يوجد انقطعت الوسيلة - 00:34:04
ولا مطمع في نيل رحمة ولا مغفرة ولا خير التوحيد اساس الوسائل واساس الخير في الدنيا والاخرة انت الله لا اله الا انت اي لا معبود بحق سواك هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بالتوحيد - 00:34:25
والتوحيد هو اعظم الوسائل واجلهم وجاء زيادة في بعض الروايات الحديث الثابتة ولا حول ولا قوة الا بك ولا حول ولا قوة الا بك وهذا فيه براءة العبد من حول نفسه وقوته. واعلان ضعفه وعجزه وفقره - 00:34:42
لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يباشر بها اعماله واموره الا بك انت يا الله الحاصل ان هذا الحديث حوى جمل عظيمة جدا - 00:35:05
في الايمان والعقيدة وحسن التوسل الى الله سبحانه وتعالى وهو في الحقيقة يعد متنا جامعا في العقيدة بل هو من اجمع المتون في العقيدة في المروي في الاحاديث النبوية عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:35:23
جمع خيرا عظيما ولهذا يحسن بالمسلم ان يحفظ هذا الدعاء بالفاظه المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويحرص ان يقوم الليل ولو شيئا يسيرا يستفتح بهذا الدعاء وكل ليلة يجدد - 00:35:42
يجدد اه ايمانا حتى يقول الاجري رحمه الله في كتابه التهجد وقيام الليل يقول من لا حظ له من قيام الليل يحسن به ان يحفظ هذا الدعاء. لعله يكون سببا - 00:35:59
له في ومعونة له في قيام الليل لعله يكون سببه معونة له في قيام الليل في حفظ هذا الدعاء يحفظه بالفاظه كما جاءت عن نبينا عليه الصلاة والسلام ويحرص ايضا على فهم - 00:36:11
معانيه واحسب ان الرسالة المطبوعة بعنوان المقالة المفيدة شرح حديث جامع في العقيدة معينة للمسلم اه معونة عظيمة باذن الله سبحانه وتعالى في تحقيق هذه المعاني آآ حسن آآ التتميم - 00:36:26
للمقاصد المرجوة بهذا الدعاء العظيم المبارك نعم قال رحمه الله تعالى النور قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن ما لك عن ابي الزبير عن طاووس عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:46
كان اذا قام الى كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن - 00:37:11

انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا - 00:37:31
اله الا انت نعم. قال اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعت سليمان قال طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال - 00:37:57
اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق - 00:38:17
نبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حقا اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:38:42
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذه الترجمة في اثبات هذا الاسم اه النور اخذا من قوله انت نور السماوات والارض والنور اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وصفة من صفاته على ما سبق - 00:39:02
بيان ذلك وايظاح في رواية الحديث هنا قال كان اذا قام الى الصلاة من جوف الليل من جوف الليل وهذا افضل الاوقات لصلاة النفل وافضل الصلوات بعد الصلاة المكتوبة الصلاة من جوف الليل كما صح في الحديث - 00:39:25
عندما سئل النبي عليه الصلاة والسلام قال الصلاة من جوف الليل فهي افضل الصلوات بعد بعد المكتوبة ووقت البركة وقت التنزل آآ الالهي ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة - 00:39:47
في ثلث الليل الاخر فيقول من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. من يدعوني فاستجيب له فيحرص المسلم على هذا الوقت العظيم المبارك ويجعل له نصيبا لا يحرم نفسه منه حرمانا مطلقا يجعل له نصيبا ولو قليل - 00:40:05
واذا استطاع ان يزيده شيئا فشيئا فخير الى خير ونور الى نور لكن لا يحرم نفسه مطلقا والان الناس في هذا الزمان بسبب الاضاءة في البيوت والشوارع اختلفت الامور عنه فاصبح يكثر السهر - 00:40:25
والسهر بعد هدا في الليل من هي عنه ويترتب عليه مضارعظيمة ليس فيما يتعلق بقيام الليل بل بالمكتوبة صلاة الفجر ولهذا كثير من الناس اختل عندهم الامر حتى في صلاة الفجر دعك الان من قيام الليل - 00:40:43
ولهذا ينبغي على المسلم ان يحيا حياة طيبة عامرة بالمجاهدة للنفس وطاعة الله وحسن التقرب اليه سبحانه وتعالى وان يعتني بهذه المعاني العظيمة التي هي شرف له ورفعة في اه دنياه - 00:41:01
واخرى نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين الى كل خير وان آآ يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب ولعلنا نستمع الى شيء قليل من المقدمة للكتاب الذي اشرت اليه - 00:41:19
والذي بعنوان المقالة المفيدة شرح حديث جامع في العقيدة بعد اولا اللفظ الذي في المقدمة لفظ الحديث لو قرأته الحديث له روايات لكن بالنظر يعني آآ ما اثبته هنا هو آآ الاولى - 00:41:44
جمعا لالفاظه وايضا آآ اه مراعاة اللفظ الاتم والاكمل بمراجعة الروايات. نعم ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال - 00:42:06
اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق - 00:42:31
ولقائك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حقا ومحمد صلى الله عليه وسلم حقا والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - 00:42:52
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وزاد في رواية ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا متن عظيم جامع مشتمل على اثنتين وعشرين جملة كان نبينا عليه الصلاة والسلام يكرره كل ليلة يستفتح به صلاته من الليل - 00:43:18
وما من ريب ان هذه العناية المستمرة بهذه الكلمات العظيمات استفتاحا لصلاة الليل بها تدل على عظم من شأنها وجلالة قدرها لا سيما

اذا كانت في جوف الليل وهدئة الخلق وهجعة الناس وسكون الكون - 00:43:44
ووقت قرب وهو وهو وقت قرب ورحمة تفتح فيه ابواب السماء بالرحمات وينزل فيه الرب تبارك وتعالى الى سماء الدنيا بالعطايا والهبات اذ يقف العبد الصالح الناصح بين يدي ربه تبارك وتعالى في هذا الوقت الشريف الفاضل ليصلي لربه - 00:44:06
ما تيسر من صلاة مستفتحا لها بهذه الكلمات العظيمات التي تفيض تفيض ايمانا التي تفيض ايمانا وتصديقا وتوحيدا واخلاصا واستسلاما لله تبارك وتعالى وتوسلا باسمائه صفاته عز وجل وبالخضوع له والتذلل لعزته وجلاله والانكسار بين يديه مما يكون له الاثر البالغ في تقوية الايمان - 00:44:30
وترسيخ الاعتقاد وتثبيت التوحيد ومما ينبغي ان يعلم ان الاذكار الشرعية والدعوات المأثورة عن نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم ليست اقوالا لا معنى لها او كلمات لا مضمون لها - 00:45:02
بل هي كلمات جليلات والفاظ عظيمات مشتملات على اجل المعاني واعظم المقاصد وانبل الاهداف كيف لا وهي الكلمات الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:45:23
قالها عليه الصلاة والسلام في مناجاته لربه جل في علاه وهذه المداومة على هذه الكلمات العظيمات من نبينا صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد تدلنا واضحة على اهمية استذكار المسلم لاصول الايمان وعقائد الدين. واستحضاره لها عملا على - 00:45:42
تجديد الايمان وتقويته وترسيخه بحيث لا يزداد مع كر الليالي ومر الايام الا قوة وثباتا وتأتي هذه الاذكار الشرعية المباركة محققة محققة ذلك اتم التحقيق اتم تحقيق بحيث تكون عقيدة العبد المؤمن راسخة متجددة بتجدد الاوقات - 00:46:09
وبالحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم وفي رواية فاتل القرآن يجدد الايمان في قلوبكم. هذي عند اه الطبراني - 00:46:36
الكبير اي اه ثم ثم تبين لي ان الذي عند الطبراني في الكبير هذا تصحيف يظهر حتى انه من الطباعين والا الحديث واحد باللفظ السابق فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم - 00:47:00
اما هذا اللفظ تبين لي اه انه اه تصحيف والاقرب انه من الطابع ولا الحديث بالاسناد هو هذا لفظ السابق نعم. وروي لعل في طبعا القادمة تحذف هذه ان شاء الله. نعم - 00:47:20
وروي في المسند وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد ايماننا؟ قال اكثروا من قول لا اله الا الله - 00:47:39
اي ان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملؤه نورا وتزيده يقينا واخلاصا وهذا مقام يحتاج من العبد الى عمل دؤوب ومجاهدة للنفس مستمرة واستذكار دائم فليست العقيدة متنا تقرأه في مرحلة من مراحل الدراسة ثم تنتهي - 00:47:59
او تقرأه على شيخ في مسجد من المساجد ثم تتوقف وانما هي امر ثابت معك في حياتك مستمر معك في كل اوقاتك وهذه الكلمات العظيمات في هذا الاستفتاح المبارك الذي كان نبينا عليه الصلاة والسلام يستفتح به صلاته من الليل - 00:48:26
تحقق هذه المعاني تحقيقا عظيما. وتقوي هذه العقيدة وتثبتها في القلب تثبيتا عجيبا فجدير بالمسلم ان يحفظ هذه الكلمات عن ظهر قلب وان يحرص على ان يكون له حظ من صلاة الليل يستفتحها بهذه الكلمات العظيمات المباركات - 00:48:49
المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا يدع لياليه هكذا تمضي وقد حرم نفسه من هذا الخير الجزيل والفضل العظيم والعطاء المبارك قال الاجري رحمه الله فانه باب شريف حسن لمن وفقه الله عز وجل يسير على من يسره الله - 00:49:11
ينبغي لمن كان له حظ من قيام الليل ان يحفظ هذا وانما احثه على حفظه ليستعمله. وكذلك وكذا ينبغي لكل مسلم ان يحفظه. ممن لاحظ له في قيام الليل فيدعو به رجاء ان يوفقه مولاه الكريم لقيام الليل ان شاء الله تعالى - 00:49:37
ومما ينبه ومما ينبه عليه العلماء في هذا المقام اهمية استحضار معاني الاذكار الشرعية ودلالتها حتى تكون قوية الاثر محققة النفع والفائدة. اما اذا اذا كان يقولها المرء الفاظا لا يعي معناه - 00:50:02
ولا يدري مدلولها فانها كما قال العلماء رحمهم الله تعالى تكون ضعيفة الاثر ان لم تكن عديمة النفع لا سيما اذا كانت فعال المرء واقواله

مناقضة لمدلول هذه الكلمات بينما اذا وفق العبد للعناية بالذكر والديمومة عليه مع فهم مدلوله وتحقيق غايته ومقصوده - 00:50:23
انواع الثمار اليانعة واتى اطايب الجنا اللذيذ. فهو كما يقول العلامة ابن القيم رحمه الله شجرة تثمر المعارف والاحوال التي شمر اليها السالكون. فلا سبيل الى نيل ثمارها الا من - 00:50:52
شجرة الذكر وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها فالذكر يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد. وهو اصل كل مقام وقاعدته التي ينبني ذلك المقام عليها كما يبنى الحائط على اسه وكما يقوم السقف على حائطه - 00:51:12
والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا او ان الشروع في بيان مضامين جمل هذا الاستفتاح العظيم المأثور عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه بشيء من الاختصار والايجاز والا فان كل جملة من جمله تحتاج الى بسط خاص سائلا الله - 00:51:42
جل في علاه ان يبارك لنا اجمعين في هذا اليسير وان يهيئ لنا في فيه من الخير والبركة والفائدة والنفع فوق ما نؤمل وان يجعله بابا مباركا علينا اجمعين لتجديد الايمان وتقويته وتثبيت الاعتقاد - 00:52:06
وترسيخه باذنه تبارك وتعالى ومده وعونه وهو وحده وحده الموفق لا شريك له. نعم ثم بعد ذلك شرحت هذه جمل جملة جملة ثم في تمام آآ هذه الرسالة بعد شرح الجمل - 00:52:26
نستمع ايضا الى عبارة اخر الجملة ولا حول ولا قوة الا بالله. بعدها بعد شرح هذه الجملة. فكم هو جميل لعلها كم هو جميل الا ما اهنأ والذ واطيب ليل يقوم المرء المسلم في جوفه - 00:52:46
ليصلي لربه ومولاه ما كتب الله له من صلاة مستفتحا بهذا الاستفتاح العظيم مستشعرا معانيه العظيمة ودلالاته الجليلة. مجددا ايمانه وتوحيده. مقويا صلته بربه ومولاه راجيا نيل ما يترتب عليه من الاحوال الزكية والمقامات العلية والنتائج العظيمة والاثار - 00:53:08
والعوائد الحميدة وبالله وحده التوفيق لا شريك له والحمد لله رب العالمين. واسأل الله ان يجعل ذلك خالصا لوجهه. وموافقا لمحبته ونافعا لعباده. وان هذه وسائر اخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من القول والعمل والنية وان يهدينا اجمعين صراطه المستقيم - 00:53:38
صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا و - 00:54:04
ان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - 00:54:32
واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:54:53
ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله مع - 00:55:13
علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك انه ما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار - 00:55:33
وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء - 00:55:48
لنا خيرا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا - 00:56:06
احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - 00:56:22
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 00:56:36